ما هو الصيام الحقيقي؟

مختارت رمضانية

2026-03-04

أيُّها الإخوة الكرام: يقول صلى الله عليه وسلم:

{ من لم يدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ بِهِ، فليسَ للَّهِ حاجةٌ بأن يدَعَ طعامَهُ وشرابَهُ }

(أخرجه البخاري وأحمد وأبو داوود وابن ماجه والترمذي والنسائي)

إن لم يكن الصيام مُغيِّراً للحال، بحيث يترك الإنسان شيئاً ويلتزم شيئاً جديداً، فما حاجة الله تعالى في صيامنا، من أجل أن نترك الطعام والشراب.

ويقول صلى الله عليه وسلم:

{ ليس الصيامُ من الأكلِ والشربِ، إنما الصيامُ من اللَّغوِ و الرفَثِ ، فإن سابَّكَ أحدٌ أو جهِل عليك فقل: إني صائمٌ، إني صائمٌ لا تُسابِّ و أنت صائمٌ، وفي رواية: فإن سابَّكَ أحدٌ فقل: إني صائمٌ، وإن كنتَ قائمًا فاجْلِسْ }

(أخرجه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة)

هذا الصيام الفقهي من الأكل والشرب، لكن الصيام الحقيقي **(ليس الصيامُ من الأكلِ والشربِ إنما الصيامُ من اللَّغوِ و الرفَثِ، فإن سابَّكَ أحدٌ أو جهِل عليك فقل: إني صائمٌ، إني صائمٌ لا تُسابِّ وأنت صائمٌ).**

هكذا يفعل الصيام، الصيام يُغيِّر، الإنسان قبل الصيام يمكن أن يسبّه أحد فيُبادله سبّاً بسبّ، وشتماً بشتم، لكن الصيام يُغيِّره.